الاستطراد

كأن اناريلي في تطاوفها ... تسويف كاذب امالي بعقبهم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما الاستطراد فهو ان يكون المتكلم اخذا في غرض غرد او وصف فينتقل الى غيره بنوع بديع ثم يعود الى ما كان فيه وان لم كان خروجا انتهى اقول الاستطراد من القسم المعنوي قال السيوطي وذكره في التبيان والايضاح والمصباح وهو ان يكون في فن من الفنون اي غرض من الاغراض ثم ينسج لمن اخر مناسبة فيعوده ثم يرجع الى الاول ويقطع الاستطراد وبهذا القيد يخرج من التخلص وعرفه في الايضاح بالانتقال من معنى الى اخر تظهر به لم تقصد بذلك كمر الاول التوصل الى الثاني وبهذا يفارق التخلص ايضا وفي شرحه ان المراد ان يكون بين المعنيين مناسبة وذكر الحاتمي انه نقل بهذه التسمية عن البحتري وذكر غيره ان البحتري نقلها عن ابي تمام كقوله تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود فذكر لما بعدت ثمود استطرادا قلت وقد خرجت عليه ولما الملائكة المقربون وارد منه الطيبي قوله تعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل

تاكلون

تاكلون لحما طريا فعطف ومن كل تاكلون لكونه مناسبا لاصل الكلام وهو البحران المعنيان بهما المؤمن والكافر وقوله واذ قال لقمان لابنه الايات استطرد فيها الى قوله ووصينا الانسان بوالديه واستطرد من الوصية الى قوله حملته امه وهنا على وهن وفايدة الاستطراد الاول التحريض على قبول موعظة الاباء وفايدة الثاني التوكيد في الوصية بحقهم وبالوالدة خصوصا لما تكابد من مشاق الحمل والرضاع ومن امثلته في الشعر

اذا ما اتقى الله الفتى واطاعه ... فليس به باس وان كان من جرم

استطرد من الوعظ الى الهجو قال ابن خطيب زملكا ومنه حديث خطبته صلى الله عليه وسلم عام الفتح ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوها فباعوها فقوله قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوها فباعوها فقوله قاتل الله اليهود الخ من باب الاستطراد قال في الايضاح وقد يكون الثاني هو المقصود وبذكر الاول قبله ليوهله من غير ان يشعر بذلك قال ولا باس ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)